

الملك فى هورم الحجر _____

متأخرا جدا فقد خرج من المعبد صوت رهيب. امتقع وجه
"ليكليرك" وتراجع البارون "فانتين" خطوة، فانزلت الحقيبة
البيضاء من تحت إبط الشاب. وتوقفت قطرات المطر. صوت
أعمدة خشبية تتدحرج، أو دقات طبول كئيبة، تصدر تقريبا
من معبد "تحوت" ثم أخذ الصوت يمتد فى عواء
أجوف، متقطع، مضطرب ربما يشبه نواح النوق، بل هو أسوأ
بداخله لون من ألوان الجحيم.

الكونت "ماندراينكو" ثابت، ينظر. لا يبدو عليه تقهقر
ولا إشارة إلى الفرار. كان منقار "تحوت" الحاد ينفتح عن
ابتسامه ماكرة، الجناحان كأنهما ذراعان مبتورتان ينفتحان
وينغلقان بطريقة وحشية، الشيء الذى ربما يشير مزيدا من
الرعب، ن حيث إن بقية التمثال ظلت هامة بلا حراك فاقدة
الحياة كلية. وكان الصوت يخرج من المنقار.

كان الإله يتكلم فى السكون .. هذا ما يبدو، فإن أحجاره
اللعينة كان لها رنين كئيب.

لم يعد "ليكليرك" قادرا على الحركة .. رعب لا مثيل له